تثقل الاسناد لذلك دون الارسال او لمعرفة المتخاطبين بذلك
الحديث واشتهاره بينهم او لغير ذلك مما هو في معناه والظاهر
ان هذا في الجلي اذا علم هذا فقد ادرج الخطيب ثم النووي في
هذا القسم تدليس التسوية كما سياتي ووصف غير واحد بالتدليس
من روى عن من رواه ولم يجالسه بالصيغة الموهمة بل وصف به
من صرح بالاخبار في الاجازة كابي نعيم او بالتحديث في الوجادة
كاسحق بن راشد الجزري وكذا فيما لم يسمعه كقطر بن خليفة
احد من روى له البخاري مقرونا ولذا قال علي بن المديني قلت
ليحيى بن سعيد القطان يعتمد على قول قطر حدثنا ويكون مرسلا
قال لا فقلت اكان ذلك منه سجية فقال نعم وكذا قال الفلاس
ان القطان قال له وما يتبع بقول قطر ثنا عطا ولم يسمع منه وقال
ابن عمار عن القطان كان قطر صاحب ذي شعر سمعت
يعني انه يدلس فيما عداها ولعله يجوز في صيغة الجمع فاوهم
دخوله كقول الحسن البصري خطبنا ابن عباس وخطبنا
عتبة بن غزوان واراد اهل البصرة بلده فانه لم يكن بها حين
خطبهم ونحوه في قوله ثنا ابو هريرة وقول طاووس قدم
علينا معاذ اليمن واراد اهل بلده فانه لم يدركه كما سياتي الاشارة
لذلك في اول اقسام المرسل ولكن صنيع قطر فيه عناية شديدة
تستلزم تدليسا ضعيفا كما قال شيخنا وسبقه عثمان بن حرزاد فانه
لما قال العثمان بن ابي شيبة ان ابا هشام الرفاعي يسرق حديث
غيره ويرويه وقال له ابن ابي شيبة اعلى وجه التدليس
او على وجه الكذب قال كيف يكون تدليسا وهو يقول ثنا
ولذا من اسقط اداة الرواية اصلا اقتصارا على اسم شيخه

ويفعله

ويفعله اهل الحديث كثيرا ومن امثلته وعليه اقتصر ابن الصلاح
في التمثيل لتدليس الاسناد ما قال علي بن خشرم كنا عند ابن عيينة
فقال الزهري فقيل له حدثك الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له
اسمعته من الزهري فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من
الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري اخرجه الحاكم
ونحوه ان رجلا قال لعبد الله بن عطا الطائفي حدثنا بحديث من
توضا فاحسن الوضوء دخل من اي ابواب الجنة شاء فقال عقبة
ابن عامر فقيل سمعته منه قال حدثني سعد بن ابراهيم فقيل
لسعد فقال حدثني زياد بن مخراق فقيل لزياد فقال حدثني
رجل عن شهر بن حوشب يعني عن عقبة وسماه شيخنا في تصنيفه
في المدلس تدليس القطع ولكنه قد مثل له في نكته على ابن الصلاح
بما في الكامل لابن عدي وغيره عن عمر بن غبيد الطنافسي انه كان
يقول ثنا ثم يسكت وينوي القطع ثم يقول هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة وحينئذ فهو نوعان ونحوه تدليس العطف وهو ان
يصرح بالتحديث في شيخه ويعطف عليه شيخا اخر له ولا يكون
سمع ذلك المروي منه سواء اشتركا في الرواية عن شيخ واحد
كما قيده به شيخنا لاجل المثال الذي وقع له وهو اخف ام لا فروى
الحاكم في علومه قال اجتمع اصحاب هشيم فقالوا لا نكتب عنه
اليوم شيئا مما يدلسه فقطن لذلك فلما جلس ثنا حصين وغيره
عن الزهري وساق عدة احاديث فلما فرغ قال هل دلست لكم
شيئا قالوا لا فقال بلى كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماع ولم اسمع من مغيرة
شيئا وهذا محمول على انه نوى القطع ثم قال وفلان اي وحدث
فلان وقريب منه وسماه ابن ذي العيد خفي التدليس قول ابي اسحاق السبيعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)